

## شرح الشمقمقية (٦٢) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما اسم اخوي الذين رثتهما اولهم نعم احسنت معاوية ما اسم اخي متم الذي بكاه؟ ما لك احسنت - 00:00:00

فيما يبرأ به المثل؟ فراغ. نعم احسنت بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال ابن الوان رحمه الله وخص علم الفقه بالدرس - 00:00:30

كن كاليث او كأشهب والعنق. وفي الحديث النبوي ان لم تكن مثل البخاري فكن كالبيهقي. فالعلم في الدنيا وفي الاخرى له فضل فبشر حزبه شر نوقي واعن بقول الشعر فالشعر كما به لم يرتزق. والشعر للمجد نجاد سيفه - 00:01:00  
علاء العقد فوق العنق فقله غير مكثر منه ولا تعباً بقول جاهل او احمق وان تكن منه عقيم فكرة فاعنى مع شمله المفترق ما عابه الا عي مفحم. ما عابه الا عي مفحم بعرف - 00:01:20

احسن الله اليكم. كم حاجة يسرها وكم قضى لفك عام واسير موثقي وكم اديد عادة في غنا وكان افقر من من المدلق. احسنتم بارك الله فيكم قال رحمه الله وخص علم الفقه وهو علم الحلال والحرام. بالدرس وكن كاليث او كأشهب والعنق. الليث هو الليث ابن سعد الفهمي - 00:01:40

امام اهل مصر في الفقه والحديث وكان الاجواد الكرماء. ذكر ابن خلدكان ان دخله كل ساعة كان خمسة الاف دينار وكان يفرقها في الصلات وغيرها قال او كاشهب هو ابو عمرو اشهب بن عبدالعزيز انتهت اليه - 00:02:10  
رئاسة الفقه في مصر بعد موت ابن القاسم رحمه الله. شهد الامام الشافعي له بالفقه. قال بعد الحكم اشهب افقه من ابن قاسم مئة مرة. قالوا العتق من عتقي القاسم. نعم. احسنت. وابن قاسم. هو ابو عبد الله. عبدالرحمن بن القاسم العتقين. اثبت الناس مالك واعلمهم - 00:02:30

صحبه عشرين سنة وتفقه به وبنظرائه قال فيه الامام مالك مثله كمثل جراب مملوء مسك وقد اوصاه الامام مالك بنشر العلم. وما ذاك الا لانه رآه اهلاً لذلك. وهذا حث من الناظم على - 00:03:00

الفقه والفقه من اجل العلوم. واعظمها فائدة. وقد قيل الامام ما لك ما تقول في العلم؟ قال حسن جميل. لا ولكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح الى حين تمسي فالزمه. وهذا شأن الفقه. كما قال ابن الوردي رحمه الله. والعمر عن تحصيل كل علم - 00:03:20  
يقصر فابدأ منه بالاهم. وذلك الفقه فان منه ما لا غنى في كل حاء عنه. وقال ابن الجوزي في صيد خاطره الفقه وعليه مدار العلوم ثم قال فاتسع الزمان للتزين فليكن في التفقه فانه الانفع قال وفي الحديث النبوي ان لم - 00:03:40

تكن مثل البخاري. تفضل. فكن كالبيهقي. هذا اقل شيء يعني. البخاري هو الامام محمد بن اسماعيل البخاري المعروف صاحب الصحيح والبيهقي هو الامام ابو بكر احمد بن الحسين البياقي صاحب التصانيف الكثيرة في الحديث - 00:04:00

وهذا حث من الناظم على العناية بعلم الحديث. وعلم حديث النبي صلى الله عليه وسلم علم رفيع القدر. شريف الذكر وكفى اهله فضلاً وشرفاً قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم - 00:04:20

الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه. وقد قال سفيان الثوري رحمه الله لا اعلم علماً من علم الحديث لمن اراد به وجه الله تعالى. وقال الزهري لصاحب له ايعجبك الحديث؟ قال نعم - 00:04:40

الزهري اما انه يعجب ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم. دين النبي محمد اخبار صلى الله عليه وسلم نعم المطية للفتى اثار. لا ترغبين عن الحديث واهله. فالري ليل والحديث نهار ولربما جهل الفتح - 00:05:00

سبل الهدى والشمس بازغة لها انوار. وان حطيت البغدادي رحمه الله كتاب نفيس في هذا المعنى اسمه شرف اصحاب الحديث قال فالعلم في الدنيا وفي الاخرى له فضل فبشر حزبه شر وقي. علامة - 00:05:20

ارادة الله لاجل الخير ان يوفقه لطلب العلم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. والكلام عن فضل العلم وشرف في وشرف اهله كثير. ومن احسن من تكلم عن ذلك ابن القيم رحمه الله تعالى في صيد كتابه مفتاح دار السعادة. فان - 00:05:40

انه ساق فيه اكثر من مائة وخمسين وجها في بيان فضل العلم وشرفه. ووجوه ذلك واثاره. فامتع واطرب واتى بكل بديع. يا طالب العلم لا تبغي به بدلا. فقد ظفرت ورب اللوح والقلم. وقدس العلم واعرف - 00:06:00

قدر حرمة في القول والفعل والاداب فالتزمي. واجهد بعزم قوي لا انشاء له. لو يعلم المرء قدر العلم لم ينم قاله الشيخ حافظ الحكمي في نيمية وقال فيها ايضا العلم اعلى واحلى ما له استمعت اذن واعرب - 00:06:20

انه ناطق بفمي. العلم غايته القصوى ورتبته العلياء فسعوا اليه يا اولي الهمم. العلم اشرف مطلوب ومطالبه اول الله اكرم من يمشي على قدمي. العلم نور مبين يستضيء به. اهل السعادة والجهال في الظلم. العلم اعلى - 00:06:40

حياة للعباد كما اهل الجهاد ناتي اموات بجهلهم اعكف على الكتب وادرس تحز فخار النبوة الله قال ليحيى خذ الكتاب قوة. ثم قال رحمه الله وعن بقول الشعر فالشعر كمال للفتى ان به لم يرتزقي - 00:07:00

تقول عنيت بامر فلان اذا شغلت به بالبناء المفعول عنيت هذا هو الاكثر والامر منه لتعنى بحاجتي اي لتكن حاجتي شاغلة لسرك. وربما بنوه بالفاعل ومنه قول الناظم هنا واعنا بقول الشاب الشعر هو الكلام العربي الموزون المقفى قصدا. كما قال في مدد العوافي - 00:07:20

الشعر موزون الكلام العربي مع قصد وزنه بوزن العربي. فالشعر كمال للفتى الزيادة في فضل الله. ان به لم يرتزقي اذا لم يرتزق به. بان يقصد ذوي الجاه ويمدحهم بشأنه حتى يعطوه - 00:07:50

فهذا من فдал الشعر فهذا من ابتدال الشعر. فالشعر كمال للفتاة اذا كان تأدبا لا تكسبا. وهاء به في قوله انبه لم يرتزقي تقرأ بالاختلاس للوزن. وكان الناظم ناظر الى - 00:08:10

انضم الشعر ولازم مذهبي في اضطراح الرغد فالدنيا اقل. في رواية في اقتراح الرغد لا تبغي المحن فهو عنوان على الفضل وما احسن الشعر اذا لم يبتذل. ثم قال والشعر للمجد المجد الشرف - 00:08:30

ايجاد سيفه مجاد السيف حمائله. وللعلا كالعقد فوق العنق. العقد القلادة التي تجعل في العنق يقول ان المجد والشرف للانسان مثل السيف الذي يصلح به على اعدائه. والشعر بمنزلة علاقة ذلك السيف وقوله هذا مأخوذ من قول المعري ارى المجد سيفا والقريب نجاره - 00:08:50

ولولا نجاد السيف لم يتقلد. ارى المجد سيفا والقريض نجاده. ولولا نجاد السيف لم يتقلد وخير حمالات السيوف حمالة تحلت بابكار الثناء المخلد. وفي معناه قول ابي تمام ولولا خصال سنها الشعر ما درى - 00:09:20

لغات العلام من اين تؤتى المكارم؟ قال فقله غير مكتر منه ولا تعبا بقول جاه او احمق فكنه قل الشعر اثنتي بحفظه ودراسته ونظمه غير مكتر منه. فان الاكثار منه وجعله ديدنا ربما - 00:09:40

شغل عن كتابي والسنة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلى جوف احدكم قيحا يريه يريه اي يفسد يفسد جوفه. خير له من ان يمتلى شعرا. والافراط في كل شيء مذموم. والمحمود باعتدال. قال ولا - 00:10:00

بقول جاه او احمق اي لا تبالي به. ثم قال وان تكن منه عقيم فكرة اي لا يجري الشعر على لا تستطيع ان تقول من الشعر شيئا فاعن بجمع شمله المفترق. اعتني بحفظ المنتقى المتخيل - 00:10:20

من الشعر العالي فان الكلام من الكلام. الكلام الذي تقوله من الكلام الذي تحفظه. اذا حفظت الشعر العالي قرية حركة بمثله. وقد قال

الشاعر وارى القوافي لا تصير مطيعة الا على المثرين من ادواتها - 00:10:40

والطبع ليس بمقنع الا اذا حصلت اضافته الى اداتها. قال معابه الا علي مفحم لعرفه الذكي لم يستنشقه. ما عاب الشعر الا عيي. العيي الذي لا يفصح. مفحم. المفحم الذي لا يقدر ان يقول الشاب - 00:11:00

لعرفه العرف الرائحة طيبة كانت غير طيبة واكثر استعماله في الرائحة الطيبة. وقد فسر به قوله تعالى احسنت ويدخلهم الجنة عرفها لهم قيل طيبها لهم الاخر من المعرفة لعرفه الذكي الساطع الريح. لم يستنشق لم - 00:11:20

مقصوده انه لا يعيب الشعر مطلقا الا من يعجز عنه. كفال بالذي رأى فحاول ان يصل اليه فلما لم يستطع قال عنه انه حامض. قال كم حامد يسرها تم التكفير. كم حاجة يسرها وكم قضى بفك عان واسير موثقي اي مشدود في وثاقه - 00:11:50

قال تعالى فاسدوا الوثاق. شواهد ما ذكره الناظم رحمه الله. من تيسير الشعر من حاجات بل صيانتها للدماغ واستعطافه المستشيط غيظا حتى يطفئ جمره غظه سواء كثيرة جدا من ذلك خبر تميم ابن جميل مع المعتصم. كان ابن جميل - 00:12:20

خرج على المعتصم واجتمع عليه كثير من الاعراب فعظم امره وساء ذكره حتى قيل ان المعتصم حلف انه ان ظفر به ليقتلنه بيده. لا يكل قتله الى سيف ولا الى غيره. ثم - 00:12:50

فيمن قمع وجيء به اسيرا بين يدي المعتصم. ودخل تميم حين دخل المعتصم ثابت الجنان غير دهش ولا وجد كأنه مدعو الى وليمة لا الى قتل. فلما مثل بين يديه دعا المعتصم بالنطع والسيف والنطع البساط - 00:13:10

القديم الذي يوضع تحت ما يراد قتله. والنطع الذي يكون من ادم يلقي على الرحب وعند سفك دم المعتصم ان يستنطقه لينظر اين جناحه ولسانه؟ من هذا الثبات الذي رآه منه فقال يا تميم - 00:13:30

ان كان لك عذر فات به. او حجة فادني بها. فقال تميم يا امير المؤمنين ان الذنوب ان الذنوب تخلص الاسئلة الفصيحة. وتصدع القلوب الصحيحة. ولقد عظمت الجريمة. وكبر الذنب وساء - 00:13:50

ولم يبق الا عفوك او انتقامك. وارجو ان يكون اقربهما منك واسرعهما اليك. اولاهما بامتنان واشبههما بخلائقك. ثم انشأ يقول ارتجالا ارى الموت بين السيف والنطع كامنا. يلاحظني من حيثما اتلفت واكبر ظني انك اليوم قاتلي. واي امرئ مما قضى الله يفلقه. واي امرئ يأتي بعذر وحجة - 00:14:10

وسيف المنايا بين عينيه موصلة. وما جزائي اني اموت وانني لاعلم ان الموت شيء موقت. ولكن خلفي صبية قد تركتهم واكبادهم من حسرة تتفتت كاني اراهم حين انعى اليهم وقد خمشوا تلك الوجوه - 00:14:40

صوتوا فان عشتوا عاشوا امنين بربطة اذود الردى عنهم وان مت موتوا. فتبسم المعتصم قال كاد والله يا ثمين ان يسبق السيف العذل. قد غفرت لك الصبوة وتركتك للصبية. ويقال انه - 00:15:00

الله عن المدينة التي خرج فيها عليه. فنال بلسانه ما لم ينله بسنائه. كم حادث يسرها؟ وكم القضاء بفك عاني واسير موثقيل. وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من افضل ما اعطيته - 00:15:20

الابيات يقدمها الرجل امام حاجته يستعطف بها الكريم ويستنزل بها اللئيم. من خير ما قد اعطيته عرب تقديمها بين يدي ما تطلب ابيات شعر تنهض الكريم وتستميل الكاشح اللئيم ثم قال - 00:15:40

وكم اديب عاد كالنطف غنى وكان افقر من المدلق. يقول كم من اديب اثرى بعد فقره ابيات قالها الرجل اسمه النقف بوزن الكتف. وكل كلمة على وزن فاعل فانه يجوز فيها فعل - 00:16:00

سواء كانت اسما او فعلا مثلا الخضر يجوز ان تقول فيه الخضر والخضر فذلك نقف يجب ان تقول فيه النطف والنطف. هو النطف ابن خيبري من بني يربوع من تميم. كان مقيما في قومه من بني تميم في - 00:16:20

بادية وكان باذان عامل كسرى على اليمن يحمل مالا عظيما ويرسله الى كسرى. فارسل في بعض عيرا تحمل شيئا كثيرا من المال. فلما توسطوا بلاد بني يربوع اغاروا عليهم فحصل النطف على شيء كثير من ذلك. فضرب الناس المثل بما اصاب. فقيل اهنى من كنز لطيف

- 00:16:40

وصار كنزه مثلاً في كل رغبة وعرق نفيس. يقال لو كان عنده كنز نقف ما عدا انه جلس يوماً يعطي الفقراء من قومه. منذ طلعت الشمس الى ان غربت في ذلك يقول بعض ولده ابن طفل مباري الشمس اني عريق في السماحة والمعالي ابي نقف مباري الشمس اني - 00:17:10

بار الشمس بانه ظل يعطي منذ ان طلعت الى ان غربت. عريق في السماحة والمعالي. وكم اديب عاد كالنطف وكان افقر من المزلق. المدلق بوزن معظم هو رجل ينظر به ويأبنه ايضاً - 00:17:40

المثل في الفقر. يقال افلس من ابن المدلق. بالذال وبالذال. المدلق والمدلق. وهو رجل من تميم كان شديد الفقر. لم يكن يجد في بيته قوت ليلة واحدة. وكان أبوه واجداده يعرفون بالفقر والافلاس - 00:18:00

وفي ابيه يقول الشاعر فانك اذ ترجو تميماً ونفعها كراج الندى والعرف عند المزلق هذا قوله وكم اديب عاد كالنطف غنى وكان افقر من المدلق. يعني انه اكتسى المال بابياته - 00:18:20

هذا داخل في تنظيمه في الشعر. هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيراً. واياكم بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:40